

التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد

وفقاً لبعض المتغيرات

م. ريا ابراهيم إسماعيل

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

المخلص:

رمت الدراسة الحالية الى تعرف التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد والفروق في هذا المتغير باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية. تألفت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة طبقت عليهم استبانة مكونة من (٣٣) فقرة بعد التحقق من صدقها وثباتها. أما أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ فهو أشارت إلى أن أفراد عينة الدراسة ليس لديهم تعصب بصورة عامة وكشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور من الطلاب والإناث من الطالبات كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المرحلة الدراسية الاولى وبين طلبة المرحلة الدراسية المنتهية وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة اوصت الباحثة بتدعيم الاتجاهات الايجابية لطلبة الجامعة نحو الموضوعات ذات القيمة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية وتعديل وتغيير الاتجاهات والقيم والمفاهيم السلبية إن وجدت في بيئة الطالب الجامعي واجراء دراسات أخرى حول تأثير عوامل اخرى لها علاقة بموضوع التعصب.

Fanaticism of Mass Media college students in Baghdad University**And the Differences according to some variable****Inst. Raya Ibrahim Ismael****University of Baghdad - College of Education for Women –
Educational & Psychological Dept.****Abstract:**

This study aims at finding out the University of Baghdad / College of Mass Media students' fanaticism and finding out the Different according to sex and grade variable. The sample of the study consists of (140) students, responds to a questionnaire of (23) items. This questionnaire is verified its validity and reliability. The results of the study show that the sample of the study does not show fanaticism and there are no significant differences according to the variable of sex and there are no significant differences according to the variable of grade i.e., no significant differences between the first grade students and fourth grade students. According to the result the researcher recommends that the positive attitudes of the students towards social and educational values should be supported and modified the students' negative concepts and values. Finally, the research suggests studying the fanaticism with other variables.

الفصل الأول/ أهمية البحث والحاجة اليه:

يحظى موضوع التعصب بأهمية كبيرة في اطار علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر. فالنظريات والمؤلفات العلمية التي قدمت والبحوث التي تمت هي الدليل المباشر على هذه الاهمية. إن دراسة التعصب بأحد شكله سواء التعصب الايجابي او التعصب السلبي لها قدر كبير من الاهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديدة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الانسانية وتنعكس هذه الآثار السلبية على هذه المجتمعات التي عانت ومازالت تعاني من ذلك وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة اي زيادة حدة التعصب في أي مجتمع من المجتمعات يعتبر عاملاً من عوامل تقويض وحدة المجتمع وله اثره في اضطراب ميزان الصحة النفسية والاجتماعية مما يفسد المجتمع ويهدد كيانه، الا ان التعصب الايجابي وما يشمل من مظاهر المحبة والتعاون والتسامح بين أعضاء الجماعات في مجتمعات معينة بدون تمييز ولا تفضيل يؤدي الى الاستقرار النفسي والاجتماعي لهذه المجتمعات وبالتالي ينعكس ذلك على الصحة النفسية ويؤدي الى قدر اكبر من التقدم والازدهار. (عبد الله، ١٩٩٧:ص٧٥). وقد تنوعت اشكال التعصب في المجتمعات إذ تمتد بين قطبين يمثل التعصب الايجابي (التسامح) أحد قطبيه والتعصب السلبي القطب الاخر ولكننا نجد ان التركيز كان في التعصب السلبي مما ادى بالتراث السيكولوجي الغربي ان عالج التعصب على انه اتجاه عدائي نحو الأقليات العنصرية وهو قد نال اهتماماً نظرياً وواقعياً. (Freedman, L & et,al 1970:p150)

إنّ التعصب العنصري هو من ابرز صور التعصب ففي الولايات المتحدة الامريكية مثلاً الامريكيون المضادون للسود اكثر تعرضاً للاعتراض على اتخاذ اجراءات لتحسينات اقتصادية وقانونية واجتماعية تخدم السود فهم يعترضون على الاتصال الشخصي بين الجماعات وتشير دراسة جون ماكونهاهي وجوزيف إلى أن هذه الظاهرة تتزايد بين الجماعات الميسرة من البيض ذوي المستوى التعليمي العالي. (دافيدوف، ٢٠٠٠:ص١٢٩). وقد حظي موضوع التعصب القومي ايضاً باهتمام كبير ويمثل شكلاً آخر من اشكال التعصب كما نال مفهوم التعصب الديني اهتماماً واضحاً فكشف لنا التراث المعاصر لعلم النفس الاجتماعي الغربي عن الكثير من الدراسات التي تناولت هذا الشكل من اشكال التعصب.

وفي الوقت الحاضر ظهر نوع اخر من اشكال التعصب وهو التعصب ضد المرأة والذي يختلف من مجتمع لآخر كما أن هناك دراسات تناولت التعصب الطبقي او الطائفي الذي يعتبر من المواضيع المهمة التي كان لها آثارها على المجتمعات الانسانية. (عبد الله ١٩٨٩:ص١١)

يبدأ التعصب كسلوك من مرجعية فكرية مغلقة تنتشر في المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية وذلك باعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع الذي يكتسب منها الفرد قيمه ومبادئه وثقافته (قباني ١٩٩٧، ص ٣٠). نجد أن التعصب ظاهرة سلوكية توجد في حياة الانسان على المستوى الفردي والجمعي بين الجماعات وبدأت تظهر بوادرها في المجتمعات الانسانية الغربية والعربية سواء على شكل تعصب أمة نحو أمة او فكر نحو فكر آخر على الرغم من زيادة التقدم الحضاري التكنولوجي فأن دراسة التعصب تصبح ضرورة لفهم طبيعته وفهم دوافعه وطرق معالجته والتعامل معه خاصة الذي يؤدي الى الاقتتال بين الجماعات وتدمير الحضارة.

من هنا تأتي اهمية دراسة آفة التعصب في المجتمع من خلال البحث العلمي وتطوير مقاييس مقننة تقيس درجة التعصب بما يتناسب مع البيئة والظروف البيئية الموجودة في الواقع المعاش للمجتمع. وقد لاحظت الباحثة أن هناك بعض المؤشرات الملاحظة وسط طلبة الجامعة تعبر في بعض ملامحها عن وجود التعصب على شكل تعبير لفظي أو كلامي وبأنواع مختلفة كالتعصب لفكر معين أو جماعة معينة او موضوع معين مما يؤثر على بناء المجتمع وتطوره وخاصة أن طلبة الجامعة يمثلون الموارد البشرية التي ستزود المجتمع بالطاقات الشبابية لدفع عجلة التطور والبناء والتغيير وهذا ادى بالباحثة لإجراء هذه الدراسة للتعرف على التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وعلاقتها ببعض المتغيرات. وترى الباحثة أنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة كالآتي: ما مستوى التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد فضلاً عن معرفة الفروق في موضوع التعصب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والمرحلة الدراسية (الأولى - المنتهية)؟

يعدُّ التعصب اتجاهًا نفسيًا جامدًا مشحونًا انفعاليًا او عقيدة او حكمًا مسبقًا مع او ضد جماعة او شيء او موضوع ولا يقوم على سند منطقي او معرفة كافية او حقيقة علمية وان كنا نبرره ومن الصعب تعديله وهو يجعل الانسان يرى ما يحب ان يراه فقط ولا يرى ما لا يحب ان يراه فهو يعمي ويصم ويشوه ادراك الواقع ويعد الفرد او الجماعة للشعور والتفكير بالإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب. (زهران. ١٩٨٤. ص ١٧٤).

اهداف الدراسة:

- ١- تعرف مستوى التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد من خلال بناء مقياس التعصب.
- ٢- تعرف الفروق ذات الدلالة في موضوع التعصب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

٣- تعرف الفروق ذات الدلالة في موضوع التعصب تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى / المنتهية).

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وتبعاً لمتغيري (الجنس - المرحلة الدراسية) للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

تحديد المصطلحات:

تعريف التعصب لغة:

١- التعصب هو من العصبية والعصبية أن يدعو الرجل الى نصره عصبته أو جماعته والوقوف معهم على من بنائهم ظالمين كانوا او مظلومين وقد تعصبوا عليهم فاذا تجمعوا على فريق آخر قيل : تعصبوا. (ابن منظور. ٢٠٠٣:ص ٧٠٧)

تعريف التعصب اصطلاحاً:

٢- عرفه كرتيش وكروتشفيلد (1948) (ان التعصب هو تلك المعتقدات والاتجاهات المتعلقة ببعض المساويء التي يراها فرداً أو جماعة ضد أقلية عنصرية أو قومية. (Krech & Crutch field 1948.p120)

٣- ويرى البورت (١٩٦٥): (أن التعصب هو التفكير السيء عن الآخرين دون وجود دلائل كافية) (All port. 1965:p70)

٤- ويرى زاندين (١٩٦٦) : (أن التعصب هو نسق من الادراكات والمشاعر والتوجيهات والسلوكيات السلبية المتصلة بأعضاء جماعة معينة) (zanden. 1966:p111)

٥- ويرى زهران (١٩٨٤) : (ان التعصب هو اتجاه نفسي مشحون انفعالياً أو عقيدة او حكم مسبق مع او ضد جماعة او شيء او موضوع ولا يقوم على سند منطقي او معرفة كافية او حقيقة علمية بل الى أساطير ومن الصعب تعديله وهو يعمي ويصم ويشوه ادراك الواقع).

(زهران ١٩٨٤: ص ١٧١)

٦- تعريف . Hews tone et,al (١٩٩٦)

(هو ميل نفسي نحو موضوع او كينونة معينة ينعكس في تقييمنا لذلك الموضوع او تلك الكينونة ويتراوح بين القبول والرفض (مكلفين وغروس ٢٠٠٢: ص ٢٤٩)

(التعريف النظري للتعصب) : (هو حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي ينظم من خلال خبرة الشخص ينسق ويوجه سلوك الفرد في استجابته نحو جماعة او موضوع او موقف معين)

(التعريف الاجرائي للتعصب):

(مجموعة الاستجابات التي يسجلها طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد على فقرات المقياس (الاداة) المعد لقياس التعصب).

الفصل الثاني/ مفهوم التعصب والحضارة:

التعصب اتجاه نفسي مشحون انفعالياً وهو حكم مسبق مع أو ضد جماعة أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية (بل يستند الى اساطير وخرافات) وأن كنا نحاول أن نسوغه ومن الصعب تعديله وهو يجعل الانسان يرى ما يجب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يجب ان يراه فهو يعمي ويصم ويشوه ادراك الواقع ويعد الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والادراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب ويمكن تلخيص أهم عيوب التعصب فيما يأتي:

- ١- يباعد التعصب بين الناس ويؤدي الى التشاحن والصراع.
- ٢- ينظر إلى ضحاياه على أنهم أقل في المكانة وفي القدرات العقلية وأن لهم من الصفات غير المستحبة الكثير وينظر إليهم نظرة عداً أينما وحيثما كانوا.
- ٣- يدفع المتعصبين الى القيام بسلوك لا أخلاقي أو مضاد للمجتمع تجاه ضحايا تعصبهم.
- ٤- قد يشعر المتعصب أن تعصبه تعارض مع مبادئه العامة مثل اعتقاده في المساواة بين البشر وإيمانه بالعدالة والحرية وهذا يؤدي إلى صراع يشقي صاحبه. (ولي. ٢٠٠٤: ص ٢٦٤)

صور التعصب:

- ١- التعصب العنصري أو الجنسي كما نلاحظه ضد الزوج في الولايات المتحدة الامريكية وهو من الأمراض الاجتماعية السياسة والاقتصادية لبعض المجتمعات الحديثة.
- ٢- التعصب الطبقي كما نلاحظه في طبقة العمال أو طبقة دنيا.
- ٣- التعصب الديني كما نلاحظه ضد اليهود.
- ٤- التعصب السياسي كما نلاحظه ضد الشيوعية أو الرأسمالية وتتضمن كل صور التعصب هذه مظاهر الرفض والكراهية والميل للعدوان (المادي أو المعنوي) ويُعد التعصب وصمة في جبين الانسانية يجب التخلص منه. (زهران. ١٩٨٤: ص ١٧٥)

الاطار النظري:

أولاً/ نظريات التحليل النفسي:

- ١- (نظريات الاحباط - العدوان (كبش الفداء):-

تتادي هذه النظرية بأن التعصب الذي يُعد بمثابة اتجاه عدائي نحو فرد ينتمي إلى جماعة معينة هو نتيجة لما يعاينه صاحب الاتجاه من احباطات متنوعة فحياة الناس في هذا العصر تمتليء

بالمواقف المحبطة أي المواقف التي توجد فيها معوقات تحول دون إشباع الفرد لحاجاته وتحقيقه لأهدافه فالحياة لم تعد بتلك السهولة للجميع فحياتنا أصبحت مليئة بالمواقف المحبطة ويتولد عن هذا الاحباط سلوك عدائي وقد لا يتمكن الفرد من ان يواجه عدوانه نحو المثيرات التي أثارت هذه النزاع وهي المعوقات التي تحول دون اشباع حاجاته خوفاً من رفض الجماعة له أو خوفاً من رفضه لذاته فيوجهها الى افراد الأقليات بطريقة الابدال أو الاحلال وهي حيلة دفاعية لا شعورية لذلك يصبح الفرد الذي ينتمي الى اقلية معينة بمثابة كبش فداء (سلامة وعبد الغفار . ١٩٧٤:ص٦١)

٢- (نظرية الشخصية التسلطية):

ارتبطت هذه النظرية ببحوث الشخصية التسلطية التي اجراها كل من ادورنو وزملاؤه فينظر هؤلاء الباحثون الى التعصب على انه اضطراب في الشخصية يماثل تماماً مختلف المخاوف المرضية او الحاجات العصابية وتتمو الشخصية التسلطية من خلال تعرض الأطفال لأساليب التربية المبكرة للآباء المستبدين والأمهات القاسيات (عبد الله ١٩٨٩: ص١٣١)

ثانياً/ النظريات الاجتماعية Socia theories:

تهتم هذه النظريات بمعرفة وفحص متى وكيف تتكون الاتجاهات التعصبية في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة كنتيجة لأشكال الصراع المختلفة الناتجة من تفاعل هذه الجماعات فيكون الاهتمام الأساسي على الجماعات كلها وليس على الافراد بوصفهم افراداً وانما بوصفهم اعضاء في جماعات تمتلك كيان خاص وتمتيز هذه الفئة من النظريات التي تؤكد على أهمية عوامل البيئة الثقافية تعرف احياناً بنظرية مجارة معايير الجماعة ومنها:-

١- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات (Realistic conflict theory):

ارتبطت نظرية الصراع الواقعي بأسم مظفر شريف عالم النفس الاجتماعي اذ اهتم بعلاقة الصراع بين الجماعات والذي يشابه إلى حد كبير الصراع على المكانة والقوة على المستوى الاجتماعي الاوسع (ابراهيم، ٢٠٠٠: ص١٨٦) وتؤكد على أن التعصب يحدث نتيجة الصراع الواقعي بين الجماعات ومن بين الأمثلة للتنافس الواقعي بين الجماعات الذي يصل الى مرحلة الصراع سواء بالنسبة للوظائف المهنية او بالنسبة للأجور فالتنافس عندما يحتد فإنه سيؤدي الى خلق أشكال متباينة من مشاعر العدائية كذلك يؤكد ان الأفراد الأكثر عرضة للتهديد يكونون أكثر عرضة لنشأة التعصب لديهم (عبد الله. ١٩٨٩: ص١٠٤)

٢- (نظرية التنافس بين الجماعات Intergrup social Complitional theory):

عندما تكون الجماعات منشغلة في أنشطة تنافسية متبادلة الاحباط فيما بينها فقد يؤدي تحقيق احدهما لكسب معين الى خسارة للجماعة الاخرى تظهر صورة نمطية سلبية تجاه الجماعة

الخارجية وبمرور الوقت يتم تقنين هذه الاتجاهات السلبية في الجماعات وتوضع الجماعة الخارجية على مسافة باعتبارها موضعاً للتعصب حتى لو حصل الامر الى حد لا يعرف اعضاء الجماعة ما الذي يريدونه من اعضاء الجماعة الخارجية فيرى فاين كامبل ان الجماعات المتنافسة تشكل تهديداً حقيقياً لبعضها البعض وان ذلك هو التهديد المؤدي الى ((العداء ضد مصدر التهديد)) بدرجة تتناسب مع مدى هذا التهديد وهناك قدر كبير من الشواهد التاريخية التي يمكن ذكرها مثلاً يؤدي التنافس الصريح بين الامم على اي موضوع سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو غيره الى اتجاهات عدائية ملحوظة ويميل ذلك الى التطرف خصوصاً حينما يأخذ الصراع شكل الحرب الصريحة. (Levine. Campbell. 1972. P373).

٣- (نظرية الحرمان النسبي (Relativeness Deprivaion Theory):

أكدت نظرية الحرمان النسبي أن الاستياء وعدم الرضا المميزين للاتجاهات التعصبية لا يتكونان نتيجة الحرمان الموضوعي وانما يتكونان من الشعور الذاتي للفرد بانه محروم نسبياً اكثر من بعض الافراد الاخرين في الجماعات الاخرى اي انه حينما يشعر الافراد بحرمان نسبي بالمقارنة بأعضاء جماعة اخرى فإنهم يعبرون عن امتعاضهم او استيائهم في شكل خصومة جماعية وطبقاً ليرنشتاين وكروسبي يؤدي الحرمان النسبي الى الخصومة بين الجماعات حينما يشعر ان الافراد لديهم حافز الى تحقيق موضوع معين لا يتوافر لديهم وذلك بمقارنة انفسهم ببعض الجماعات الاخرى التي تمتلك هذا الموضوع ويشعرون بان لديهم استعداد لتحقيقه ولكن الظروف لا تساعدهم ففي المجتمعات الاقتصادية التي تنمو بسرعة مثلاً نجد ان الوضع الاقتصادي لكل الجماعات يتحس بصورة واضحة لكننا نجد ان هذه الجماعة تتباين في مستوى ثرائها وما حققته من كسب فنجد ان الحرمان النسبي بين اعضاء الجماعات الاقل ثراء او ذات المستوى الاقتصادي الضعيف هذا مما يؤدي بدوره الى إحداث خصومة وتنافر من قبل أعضاء الجماعات الاقل وضعاً من الناحية الاقتصادية (عبد الله ٢٠٠١: ص ١٠٧).

٤- (النظرية البيئية (Ecological Theory):

هذه النظرية ترى ان الفرد يتعلم الاتجاه التعصبي من البيئة التي يعيش فيها حيث انه يعيش بين فئات كثيرة ينتمي لواحدة منها ويتعلم كيف يتعصب لها ضد الجماعات الاخرى بسبب الحاجات التي يشبعها له هذا التعصب فإن الفرد ما هو الا انعكاس لمجموعة من القيم والعادات والمعايير التي يتعلمها بالتربية والتنشئة والتفاعل الاجتماعي مع أسرته (عقل ١٩٨٥: ص ٣٥٣).

ثالثاً/ نظرية التعلم الاجتماعي:

وضع كل من باندورا ووالترزاس هذه النظرية وأخرون غيرها تؤكد هذه النظرية إلى ان التعلم يتكون من خلال انموذج اجتماعي معين يتم تقليده او التأثير به عن طريق المحاكاة أو التعلم أما

بالنسبة لموضوع التعصب فتؤكد هذه النظرية على أهمية دور الوالدين من خلال المحاكاة والاستماع والتقليد وتوجيه الوالدين للأبناء فالتعلم لدى باندورا ووالترز يحدث من خلال انموذج اجتماعي او التعلم عن طريق الخبرة وهو يتم من خلال الدعم الذاتي بدلاً من الدعم الخارجي ويقوم الوالدان بالدور الأكبر في اكتساب ابنائهم للاتجاهات التعصبية حيث يوجد اتجاه منسق بين اتجاهات الاباء العنصرية والعرقية والطائفية ومثيلاتها التي توجد لدى الأطفال فالوالدان يقومان دون وعي بعملية مجارة الاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها وبالتالي فالأطفال سوف يحملون نفس قيم واتجاهات وتعصبات والديهم وسلوكهما ويتوحدون معها من الفترات المبكرة للطفولة ويقوم المدرسون كذلك بدور لا يقل أهمية عن دور الوالدين فهم بمثابة نماذج اجتماعية لها تأثيرها في تشكيل مفاهيم واتجاهات وقيم الاطفال عموماً وبما فيها مفهوم التعصب (عبد الله، ١٩٨٩ : ص ١٢٣). ويأتي بعد ذلك جماعة الاقران فهي تدعم وجهات نظر الوالدين لأن هناك تشابهاً بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية وما يسودهما من قيم واتجاهات . وكذلك تعد وسائل الاعلام مصدر مهم جداً لتعلم الاتجاهات التعصبية خلال عملية التنشئة الاجتماعية (عبد الله وعبد اللطيف، ٢٠٠١: ص ٨٨).

دراسات سابقة:

الدراسات العربية:

١- دراسة الكعبي (٢٠٠٩)

رمت الدراسة الى قياس التعصب (المذهبي والعشائري والقومي والديني) لدى المراهقين وتبعاً لمتغيري العمر والجنس كما هدفت الدراسة تعرف دلالة الفروق في التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى المراهقين تبعاً لمتغيري الجنس والعمر وتكونت عينة البحث من (٦١٠) مراهقاً من طلبة المدارس الثانوية في مدينة بغداد بأعمار (١٣-١٥-١٧) سنة بواقع (٣٤٣) مراهق و(٢٦٧) مراهقة وتم اعتماد اداة (رحيم ٢٠٠٦) لقياس التعصب بعد تكييفها لتناسب عينة البحث واطهرت نتائج البحث وجود بتعصب عشائري لدى عينة المراهقين واطهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في التعصب (المذهبي والعشائري والقومي والديني) بحسب العمر لصالح العمر الاصغر (١٣ سنة) في انواع التعصب جميعها فضلاً من عمر (١٧ سنة) هي التعصب العشائري كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في التعصب (المذهبي والديني والقومي) بحسب الجنس لصالح الذكور (الكعبي، ٢٠٠٩: ١٠-١٣)

٢- دراسة حسني ومحمد (٢٠١٠)

رمت الدراسة الى معرفة مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية وتحديد الفروق فيها التي تعزى الى كل من متغيرات (النوع او التخصص، مكان النشأة، المستوى الصفّي،

التحصيل الاكاديمي، العمر) واختار الباحثان عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (٨٠٠) طالب وطالبة موزعين على عدة جامعات فلسطينية وسودانية ولتحقيق اغراض الدراسة استخدم الباحثان اداتين: الاولى استنثار البيانات الاولية والتي تضمنت المعلومات المرتبطة بالمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين وتمثلت الثانية في مقياس التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية وقد تم التأكد من صدقها وثباتها حيث بلغ عدد هذه الفقرات (٤٦) فقرة وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية:-

- ١- ان الدرجة الكلية للتعصب لدى كل من طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية متوسطة إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات الطلبة الفلسطينيين الذين مثلوا عينة الدراسة (٦٣,٤%) بينما بلغت قيمة متوسط الدرجة الكلية للتعصب لدى الطلبة السودانيين (٦١%).
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة التعصب بين الطلبة الفلسطينيين والسودانيين وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الفلسطينيين.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية تبعاً لمتغير النوع وقد كانت الفروق بالنسبة للطلبة الفلسطينيين لصالح الاناث بينما كانت الفروق دالة احصائياً في درجة التعصب لصالح الذكور في العينة السودانية.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية تبعاً لمتغير التخصص في الثانوية العامة وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من تخصص الفرع الادبي لدى الجامعة الفلسطينية بينما لم تكن الفروق دالة احصائياً لدى العينة السودانية.
- ٥- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.
- ٦- وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية تبعاً لمتغير مكان السكن وقد كانت الفروق بين الطلبة من سكان المدينة وسكان القرية لصالح من سكان المدينة.
- ٧- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى (٠,٠٥) في درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي. (حسني ومحمد، ٢٠١٠:ص٢٣)
- ٣- دراسة عباس وجعفر (٢٠١٣):

استهدفت الدراسة قياس مستوى التعصب (المذهبي والعشائري والقومي والديني) وتبعاً لمتغيرات الجنس والقومية والعمر إذ بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة من المدارس الواقعة في مدينتي

بعفوية وخانقين، وتم استخدام مقياس الاتجاهات التعصبية كأداة للبحث وتكون من (٩١) فقرة تناولت موضوع التعصب وأظهرت النتائج وجود التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى الطلبة المراهقين تبعاً لمتغيرات العمر والجنس والقومية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التعصب لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات العمر والجنس والقومية. (عباس وجعفر، ٢٠١٣:ص٢٥).

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة **Albor & Gremer (١٩٤٦)**:

رمت هذه الدراسة الى تعرف المتغيرات التي تؤدي الى التعصب وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن للوالدين تأثير في تكوين التعصب كذلك الرفاق والجيران أيضاً دورهما في تنمية التعصب (سلامة وعبد الغفار، ١٩٧٤:ص١٨٣)

٢- دراسة **Ammous (١٩٥٠)**:

رمت هذه الدراسة الى تعرف علاقة التعصب بالخوف، وأشارت الى أن التعصب يرتبط بعدم الأمان والخوف من الأخطار (staples. 1974:p83)

٣- دراسة **Khalique كاليك (١٩٨١)**:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى التعصب لدى عينة من التلاميذ الحضريين واخرى الريفيين بالهند وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة حصلوا على درجات متوسطة على ابعاد التعصب، وهي البعد الديني والطبقي والطائفي والجنس كما اوضحت الدراسة أن الريفيين اكثر تعصباً من الحضريين كما ان التعصب للجنس اكثر وضوحاً وانتشاراً. (Khalique, 1981:p37-41)

٤- دراسة **Morris & Heaven موريس وهيفن (١٩٨٦)**:

رمت الدراسة معرفة تأثير المتغيرات الاجتماعية (الجنس - السن - الإقامة - حضر - ريف) - التعليم) على التعصب، وقد بينت النتائج أن أفراد العينة أظهروا اتجاهات تعصبية على مستوى الجنس - السن - الحضريين والريفين - الحراك الاجتماعي) - وأن التعليم هو أكثر العوامل الديموغرافية ارتباطاً بالتعصب. (Morris & Heaven , 1985: p313-520)

٥- دراسة **Yangi & Ahmed يانغي أحمد (١٩٩٣)**:

استهدفت الدراسة التعرف عن العنصرية والتعصب في التعليم العالي في كندا وأجريت الدراسة على عينة من طلبة علم النفس في جامعة تورنتو الكندية وتناولت أبعاد التعصب العنصري الموجود في مؤسسات التعليم العالي، وقد بينت النتائج ان المؤسسات التربوية تعاني اشكالا مختلفة من التعصبات. (Yangi, 1993: p50)

مناقشة الدراسات السابقة:

استناداً الى ما تم عرضه من الدراسات العربية والاجنبية من الادبيات النفسية والتربوية التي اجريت في شتى انحاء العالم والتي تطرقت الى موضوع التعصب وترى الباحثة ان هذه الدراسات قد تنوعت واختلفت باختلاف الاهداف التي سعت الى تحقيقها واختلاف الموضوعات التي تناولتها واختلاف البيئات التي تمت فيها كما انه ترى تباين مستويات التعصب بين هذه الدراسات طبقاً لاختلاف طرق ومناهج البحث المستخدمة واختلاف المتغيرات التي تناولتها والعوامل الشخصية والامكان لذلك نرى تباين واختلاف النتائج لهذه الدراسات وبعضها قد وجد فروقاً احصائية وفقاً لمتغيرات مثل الجنس (ذكور واناث) او المتغيرات الديموغرافية او المستوى التعليمي والسن ومكان الإقامة كما اختلفت في مدى انتشارها ووضوح التعصب بين البيئات المختلفة.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد للعام الجامعي (٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عددهم (٨٧٣) طالباً وطالبة لكلية الاعلام في جامعة بغداد.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية طبقية استناداً الى اهداف البحث حيث شملت العينة طلبة كلية الاعلام للمرحلة الدراسية (الاولى والمنتھية) وبهذا بلغت عينة الدراسة (١٤٠) طالباً وطالبة من مجتمع أصلي بلغ (٨٧٣) طلبة وطالب للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

العدد	المرحلة الدراسية	الجنس
٤٩	الاولى	الذكور
٣٥	المنتھية	
٢٧	الاولى	الاناث
٢٩	المنتھية	
١٤٠	المجموع	

اداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء اداة للدراسة بعد اجراء استفتاء مفتوح لطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد لمعرفة مدى التعصب لديهم ومن خلال اجابات الطلبة والاستعانة بالكتب والادبيات العلمية التي تناولت موضوع التعصب تمكنت الباحثة من الوصول لمجموعة من الفقرات التي تمثل موضوع الدراسة.

صدق الاداة: بعد إعداد فقرات الأداة التي تضمنت (٣٣) فقرة لمقياس التعصب لدى عينة من طلبة كلية الاعلام ووفقاً لبعض المتغيرات في جامعة بغداد عرضت فقرات المقياس على تسعة* محكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وتم الابقاء على جميع الفقرات بعد التعديل المقترح من قبل المحكمين وأشاروا الى أنها تمثل ما وضع المقياس لأجله.

تحديد بدائل الاجابة للمقياس:

بعد اعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (likart) في تصميم وبناء مقياس التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وهي من الطرق الشائعة في إعداد البدائل (زهران.١٩٨٤:ص١٨٤) لكونها تتصف ب:

- ١- سهولة البناء والتصميم.
- ٢- ذات درجة ثبات عالية.
- ٣- تسمح الحصول على اكبر تباين بين الافراد (D.krech & R.S.Cruth field, 1954:p218)

وذلك بأن تكون الاجابة متدرجة بمستويات خمسة: (موافق تماماً، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق تماماً) وقد اعطيت درجات لكل فقرة تدرجت من (١-٥) على التوالي إذ تشير (٥) الى درجة عالية من التعصب والدرجة (١) تشير الى مستوى منخفض من التعصب.

قوة تمييز الفقرات:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (١٤٠) طالباً وطالبة، ثم اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي تمثل (٣٨) من الطلبة في المجموعة العليا و(٣٨) من الطلبة في المجموعة الدنيا باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) (مايرز، ١٩٩٠:ص٣٥٦).

*أسماء المحكمين

- ١- أ.د. سندس عبد القادر الخالدي. ٢- أ.د. طالب حسين القيسي. ٣- أ.م.د. ايمان صادق
- ٤- أ.م.د. حنان حسن مجيد. ٥- أ.م.د. زهرة ماهود الجواري ٦- أ.م.د. سافرة سعدون الدوري
- ٧- أ.م.د. سالي طالب، ٨- أ.م.د. سهام عبد الكاظم. ٩- أ.م.د. طالب الربيعي

وعلى ضوء هذا الاجراء تم استبعاد الفقرات (١، ٣١) إذ لم تكن دالة وبهذا أصبح عدد الفقرات (٣١) فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) كما في جدول (٢).

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وفقاً لبعض المتغيرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية	مستوى الدلالة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
١	١,٦٠٥٣	٠,٧٨٩٧	١,٥٢٦٣	٠,٧٦١٨٢	٠,٤٤٤٤	غير دالة
٢	١,٨٦٨٤	٠,٦٦٤٥٩	١,٥٠٠٠	٠,٦٤٧٢٤	٢,٤٤٨	٠,٠٥
٣	٢,٨٠٤٧	١,٣٥٨٥١	١,٦٠٥٣	٠,٨٢٣٢٩	٤,٥٥٥	٠,٠٥
٤	٣,٦٠٥٣	١,٢٢٠٠٩	٢,٣١٥٨	١,٠١٦٢٣	٥,٠٠٦	٠,٠٥
٥	١,٩٧٣٧	١,٠٢٦٣٢	١,٣١٥٨	٠,٥٢٥٣٢	٣,٥١٨	٠,٠٥
٦	١,٩٧٣٧	٠,٧٨٩٨	١,٥٥٢٦	٠,٨٦٠٤٦	٢,٢٢٥	٠,٠٥
٧	٢,٨٤٢١	١,٤٩٨٢٢	١,٦٠٥٣	٠,٧٨٩٧٨	٤,٥٠٢	٠,٠٥
٨	٣,٢١٠٥	١,٥٢٧٣٧	١,٨٩٤٧	١,٠٣٤٢٦	٤,٣٩٧	٠,٠٥
٩	٢,٠٢٦٣	٠,٩٩٩٦٤	١,٣٩٤٧	٠,٤٩٥٣٦	٣,٤٩٠	٠,٠٥
١٠	١,٩٧٣٧	٠,٨٢١٥٦	١,٣١٥٨	٠,٥٢٥٣٢	٤,١٥٩	٠,٠٥
١١	٢,٥٥٢٦	١,٤٤٦٢٩	١,٧٣٦٨	٠,٩٧٧٧٠	٢,٨٨١	٠,٠٥
١٢	٢,١٣١٦	١,٠٦٩٧٦	١,٣١٥٨	٠,٧٣٩٠٧	٣,٨٦٨	٠,٠٥
١٣	٢,٢١٠٥	١,٢١١٦١	١,٤٧٣٧	٠,٥٥٦٨٤	٣,٤٠٦	٠,٠٥
١٤	٢,٤١١	١,٠٠٣٥٥	١,٤٧٣٧	٠,٦٤٦٦٩	٤,٨٩٢	٠,٠٥
١٥	٣,٠٠٠٠	١,٤٥١٩٣	١,٥٥٢٦	٠,٥٥٤٩٥	٥,٧٤٠	٠,٠٥
١٦	٢,٢١٠٦	٠,٨٤٣٣٥	١,٥٠٠٠	٠,٥٥٧٥٠	٤,٣٣٢	٠,٠٥
١٧	٢,٢١٠٥	١,٠٦٩٤٣	١,٣٤٢١	٠,٤٨٠٧٨	٤,٥٦٦	٠,٠٥
١٨	٣,١٥٧٩	١,٣٠٥٤٢	١,٥٧٨٩	٠,٥٩٨٧٢	٦,٧٧٧	٠,٠٥
١٩	٢,١٠٥٣	١,٠٣٤٢٦	١,٥٠٠٠	٠,٧٦٢٢٩	٢,٩٠٤	٠,٠٥
٢٠	٢,٣١٤٢١	٠,٩٣٧٩٨	١,٤٢١١	٠,٦٤٢٢٨	٤,٩٩٤	٠,٠٥
٢١	٢,٤٧٣٧	١,٠٣٢٨٩	١,٤٧٣٧٧	٠,٧٩٦٥١	٤,٧٢٦	٠,٠٥
٢٢	٢,٧١٠٥	١,٢٩٢٥٥	١,٧٣٦٨	٠,٨٩٠٩٢	٣,٨٢٣	٠,٠٥
٢٣	٣,١٣١٦	١,٣١٨٧٠	٢,٣٩٤٧	١,١٥١٧٢	٢,٥٩٤	٠,٠٥
٢٤	٢,٨٤٢١	١,٢٨٤٥٥	١,٥٧٨٩	٠,٨٢٠٣١	٥,٠٩٨	٠,٠٥
٢٥	٢,٧١٠٥	١,٣٧٣٦٥	٢,٠٧٨٩	١,١٢٤٢٢	٢,١٩٣	٠,٠٥
٢٦	٢,١٨٤٢	١,٠٠٩٥٦	١,٢٣٦٨	٠,٤٨٩٥٨	٥,٢٠٥	٠,٠٥
٢٧	٢,٣٤٢١	١,٠٤٦٠٩١	١,٢٨٩٥	٠,٦٥٣٨٠	٥,٢٥٧	٠,٠٥
٢٨	٢,٧١٠٥	١,٢٩٢٥٥	١,٢٨٩٥	٠,٦٥٣٨٠	٢,٤٣٥	٠,٠٥
٢٩	٣,١٨٧٩	١,٢٠٢٥٥	١,٩٧٣٧	١,٣٤٥٤٠	٢,٥٤٨	٠,٠٥
٣٠	٣,٠٦٢٦	١,٤٣٢٢٠	٢,٠٢٦٣	١,٤٢٣٤٩	٣,١٣٣	٠,٠٥
٣١	٣,٥٢٦٣	١,٢٤٦٣٣	٣,٠٠٠٠	١,٦٦٠٣٦	١,٥٦٣	غير دالة
٣٢	٢,٧٦٣٢	١,٢١٧٧٩	١,٧٦٣٢	١,٢٨٢٦١	٣,٤٨٥	٠,٠٥
٣٣	٣,٢١٠٥	١,٣٧٨٥٦	٢,٢٣٦٨	١,٠٥٠٩٨	٣,٤٦٢	٠,٠٥

الأتساق الداخلي (صدق الفقرات):

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة الفقرة لكل من فقرات المقياس؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٠٣ - ٠,٥٠٩) وهي تشير الى أن معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى (٠,٠٥) ما عدا الفقرات التي تم استبعادها (١، ٢٥، ٣١)؛ لأنَّ معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال كما في الجدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على مقياس التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وفقاً لبعض المتغيرات

الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	٠,٠٤٩	١٨	٠,٥٠٩
٢	٠,٢٠٧	١٩	٠,٣٧٦
٣	٠,٣٩٤	٢٠	٠,٤٦٥
٤	٠,٣٨٥	٢١	٠,٤٦٧
٥	٠,٢٦٦	٢٢	٠,٣٧٠
٦	٠,٢٩٠	٢٣	٠,٢٠٣
٧	٠,٤٢٣	٢٤	٠,٣٨١
٨	٠,٤٨٦	٢٥	٠,١٦٠
٩	٠,٢٩٤	٢٦	٠,٤١٢
١٠	٠,٣٩٦	٢٧	٠,٤٩٩
١١	٠,٣١٠	٢٨	٠,٢٩٨
١٢	٠,٣٤٠	٢٩	٠,٢٥٠
١٣	٠,٣٢٦	٣٠	٠,٢٢٨
١٤	٠,٤٤٣	٣١	٠,١٣٧
١٥	٠,٥٠٥	٣٢	٠,٢٥١
١٦	٠,٣٩٤	٣٣	٠,٣١٠
١٧	٠,٤١٣		

• تم استبعاد الفقرات (١، ٢٥، ٣١) لان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال

الثبات:

من اجل ثبات اداة الدراسة استخدمت الباحثة معادلة الفاكرونباخ لحساب ثبات الاداة إذ بلغ الثبات (٠,٧٦) وهو معامل ثبات مقبول ويفي بأغراض الدراسة. تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية :

- ١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٢- اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة واختبارات لدلالة الفروق بين المجموعات.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون.
- ٤- الفاكرونباخ لحساب الثبات للمقياس.

الفصل الرابع/ نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الهدف الأول:

تم قياس التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد من (الذكور والاناث) ومن المراحل الدراسية (الأولى والمنتھية) فكان متوسط التعصب لطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد (٦٢,١٢٨٦) وانحراف معياري (١١,٦٧٠٤٤) درجة وعند مقارنته بالوسط الفرضي (٩٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين بأن هناك فرق دال عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٩) وبما أن الوسط الحسابي للعينة اصغر من الوسط الفرضي وهذا يبين أن طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد ليس لديهم تعصب كما موضح في جدول (٤) وهذا لا يتفق مع دراسة الكعبي (٢٠٠٩) ودراسة حسني (٢٠١٠) ودراسة يانغي (١٩٩٣) التي اظهرت اتجاهات تعصبية لدى مجتمعات دراساتهم.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
٠,٠٥	٢٨,٢٥٨-	٩٠	١١,٦٧٠٢٤	٦٢,١٢٨٦	١٤٠

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الشخصية متعلمة أي أن السلوك مكتسب من البيئة وبما أن عينة البحث هم من الطلبة في التعليم الجامعي فهم يتمتعون بقيم ثقافية وتربوية قد اكتسبوها من خلال تفاعلهم فيما بينهم وكذلك من خبراتهم في البيئات التي يعيشون فيها كما جاء نتيجة تقييم

ونظرة المجتمع لموضوع التعصب وعدم تقبل افراده لهذا الموضوع وهذا ما اكدته نظرية التعلم الاجتماعي لروتر.

- الهدف الثاني:

للتعرف على دلالة الفروق في التعصب لطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والاناث إذ بلغ متوسط درجات الذكور لمقياس التعصب (٦٢،٣٤٥٢) وبانحراف معياري قدره (١١،٥٦٥٩٤) بينما بلغ متوسط درجات الاناث لمقياس التعصب (٦١،٨٠٣٦) وبانحراف معياري قدره (١١،٩٢٣١٢) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٢٦٨) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) كما في جدول (٥). لذا يستنتج من ذلك ان التعصب لا يختلف باختلاف الجنس وهذا يتفق مع دراسة عباس وجعفر (٢٠١٣) التي اظهرت انه لا توجد فروق دالة احصائياً في التعصب تبعاً لمتغير الجنس ولا تتفق مع دراسة الكعبي (٢٠٠٩) التي اظهرت وجود فروق دالة احصائياً في التعصب تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تبعاً لمتغير الجنس

العينة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
١٤٠	ذكور	٦٢،٣٤٥٢	١١،٥٦٥٩٤	٩٠	٠،٢٦٨	٠،٠٥
	اناث	٦١،٨٠٣٦	١١،٩٢٣١٢			

وترى الباحثة ان هذه النتيجة تتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي ومع النظرية البيئية التي تؤكد أن كلا من الذكور والاناث ما هو الا انعكاس لمجموعة من القيم والعادات والاتجاهات والمعايير التي يتعلمها بالتربية والتفاعل الاجتماعي مع اسرته ومع البيئة التي تحيط به.

- الهدف الثالث:

على دلالة الفروق في التعصب لطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وتبعاً للمرحلة الدراسية (الأولى والمنتھية) تم حساب متوسط درجات كل من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد للمرحلة الدراسية الاولى لمقياس التعصب إذ بلغ متوسط درجات طلبة المرحلة الدراسية الاولى (٦١،٦٩٧٤) وبانحراف معياري قدره (١١،٢٧١٢٣) بينما بلغ متوسط درجات طلبة المرحلة الدراسية المنتھية (٦٢،٦٤٠٦) وبانحراف معياري قدره (١٢،١٩٧٢٨) لمقياس التعصب وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (-٠،٤٧٥) اصغر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) لذا يستنتج من ذلك بأن

التعصب لدى كلية الاعلام في جامعة بغداد وتبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى والمنتھية) لا يختلف باختلاف المرحلة الدراسية كما في جدول (٦). وهذا يتفق مع دراسة حسني ومحمد (٢٠١٠) التي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التعصب تبعاً لمتغير السنة الدراسية وكذلك يتفق مع دراسة عباس وجعفر (٢٠١٣) التي اظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً في التعصب تبعاً لمتغير العمر بينما لا يتفق مع دراسة الكعبي (٢٠٠٩) التي اظهرت وجود فروق دالة احصائياً في التعصب تبعاً لمتغير العمر.

جدول (٦)

نتائج الاختبار الثاني بين متوسطي درجات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى والمنتھية)

العينة	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
١٤٠	الاولى	٦١,٦٩٧٤	١١,٢٧١٢٣	٩٠	٠,٤٧٥-	٠,٠٠٥
	الرابعة	٦٢,٦٤٠٦	١٢,١٩٧٢٨			

ترى الباحثة أن بيئة الفرد والمجال الذي يعيش فيه هي المسؤولة في توجيه سلوكه وتؤثر عليه في تقييم المواضيع والقيم والمفاهيم خاصة اذا كان قد وصل الى مرحلة النضوج مثل مرحلة التعليم الجامعي وهي مرحلة تستقر فيها المفاهيم الاجتماعية والاتجاهات وسواء كان في المراحل الاولى أو المنتھية وهذا ما أكدته نظرية التعليم الاجتماعي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة تم استخلاص التوصيات الآتية:

١- إن التأهيل والتعليم الاكاديمي والجامعي قد أثر في زيادة الوعي لرفض موضوع التعصب بكل أنواعه لدى الطلبة الجامعيين .

٢- استعمال اجراءات ووسائل مؤثرة تحد من انتشار التعصب في المجتمع.

٣- توعية المجتمع ولكافة شرائحه حول سلبيات ومخاطر التعصب .

المقترحات:

١- اجراء دراسة حول انواع الاتجاهات التعصبية الموجودة لدى طلبة الجامعة

٢- اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التعصب والعوامل المؤدية للتعصب.

٣- اجراء دراسة عن التعصب لدى الطلبة ووفقاً لمتغيرات اخرى كالمستوى الثقافي للوالدين ومكان السكن.

المصادر العربية:

- ١- ابراهيم، عبد الحميد (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي والتعصب. طاز القاهرة. دار الفكر العربي.
- ٢- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). لسان العرب. بيروت دار الكتب العلمية. ط ١.
- ٣- القرطبي ابو داود في السنن (٢٩٤/ رقم ٥١٢٣)
- ٤- الكعبي، مشتاق خالد. (٢٠٠٢). واقع التعصب لدى المراهقين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد. ابن رشد.
- ٥- دافيدوف. لندا. (٢٠٠٠). السلوك الاجتماعي. ترجمة د. نجيب الفونس ود. سيد الطواب.
- ٦- رحيم. هند صبيح. (٢٠٠٦). بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد. كلية التربية ابن رشد
- ٧- زهران. حامد عبد السلام (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي . ط ٥ القاهرة. دار الكتب .
- ٨- سلامة، عبد الغفار سلامة، احمد عبد العزيز وعبد العقاد (١٩٧٤). علم النفس الاجتماعي. دار النهضة العربية.
- ٩- عبد الله، معتز (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية. الكويت. دار المعرفة.
- ١٠- عبد الله، معتز (١٩٩٧). التعصب دراسة نفسية اجتماعية. ط ٢. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر
- ١١- عبد الله، معتز ومحمد خليفة (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٢- عباس، عدنان وجعفر، زهرة (٢٠١٣). التعصب لدى المراهقين دراسة مقارنة. كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة ديالى.
- ١٣- عقل، عبد اللطيف (١٩٨٥). علم النفس الاجتماعي . عمان. الاردن . دار البيرق.
- ١٤- قباني. عبد العزيز (١٩٩٧). العصبية بيئة المجتمع العربي. بيروت. منشورات دار الافاق الحديثة
- ١٥- مايرز. آن. (١٩٩٠). علم النفس التجريبي. ترجمة خليل ابراهيم البياتي. بغداد. دار الحكمة للطباعة والنشر.
- ١٦- مكافين روبرت وغروس ريتشارد (٢٠٠٢). المدخل الى علم النفس الاجتماعي. ترجمة د. ياسين حداد ود. موفق الحمداني و د. فارس علي. عمان. دار وائل للطباعة والنشر
- ١٧- ولي. باسم محمد (٢٠٠٤). المدخل الى علم النفس الاجتماعي . مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. ط ١ .

المصادر الاجنبية:

- 1- Allport, E.H. (1965). Toward a science of public opinion. In katz et al. pp. 51-61.
- 2- Freedman. J. et al. (1970), social psychology: Englewood cliff is, N.J.: prentice-hall.
- 3- Khaliquc (1981). A extent of prejudice in Muslim school students. Journal of psychology, pp.37-41.
- 4- Krech, D. & crutch field (1984). Theory and problems of social psychology. New York, McGraw-Hill.
- 5- Levine. Campbell. (1977). R.A. ethnocentrism: theories of conflict ethnic attitudes and group behavior; New York Wiley.
- 6- Morris J. W. & Heaven P.V. (1986) attitudes and behavioral intentions towards Vietnamese in Australia journal no 4-pp: 513-520.
- 7- Staples (1974): child psychology. London.
- 8- Yangi Ahmed (1993). R. Raciain in higher education paper presented at the annual meeting of the American association. Toronto. Canada.

ملحق (١)

استبيان موجه الى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد للحصول على فقرات مقياس التعصب
ووفقاً لبعض المتغيرات

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

اعزائي الطلبة

تقوم الباحثة بدراسة من اهدافها التعرف على التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد ووفقاً
لبعض المتغيرات وقد اعتمدت التعريف الاتي للتعصب:

((هو حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي ينظم من خلال خبرة الشخص ينسق ويوجه سلوك الفرد في استجابته نحو
جماعة او موضوع او موقف معين))

ارجو الاطلاع على التعريف ثم كتابة ما ترونه مناسباً ويتعلق بهذا الموضوع (التعصب)

مع فائق الشكر

الباحثة

ملحق (٢)

مقياس التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد ووفقاً لبعض المتغيرات

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

تحية طيبة

تستهدف هذه الدراسة تعرف التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد ووفقاً لبعض المتغيرات. لذا ترجوا الباحثة تعاونكم ولما هو معروف عنكم من علمية للحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدمها في مقياس التعصب وذلك بوضع علامة (√) ولكم متفضلين ما ترونه من تعديلات في الحقل المخصص لذلك علماً ان الباحثة قد اعتمدت التعريف الاتي للتعصب: (مجموع الاستجابات التي يسجلها طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد على فقرات المقياس (الاداة) المعد لقياس التعصب) وان البدائل هي : (موافق تماماً - موافق - متردد - غير موافق - غير موافق تماماً)

شاكرين تعاونكم

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	اعتقد ان التعصب هو حكم مسبق ضد جماعة او موضوع			
٢	ارى ان التعصب لا يقوم على سند منطقي او حقيقة علمية			
٣	ينمي التعصب الارتباط بجماعتي			
٤	يستند التعصب الى اساطير وخرافات			
٥	ارفض المصاهرة مع جماعة اخرى غير التي انتمي اليها			
٦	يؤسفني بان التعصب يعمي ويصم ويشوه ادراك الواقع			
٧	يزيد التعصب من مكانتي الاجتماعية			
٨	اساند جماعتي عند اي خلاف مع جماعة اخرى			
٩	أرى ان التعصب هو تلك المعتقدات والاتجاهات المتعلقة ببعض المساوي التي يراها فرد او جماعة ضد جماعة اخرى			
١٠	يعتبر التعصب حاجزاً يصد كل فكر جديد			
١١	يجعلني التعصب لموضوع او شيء معين اكثر قوة			
١٢	اشعر بان التعصب يعزل جماعة عن اخرى			
١٣	ارى ان كل المتميزين هم من نفس قوميتي			
١٤	اعتقد ان التعصب وصمة في جبين الانسانية			
١٥	يسرني ان تكون السلطة بيد نفس الجماعة التي انتمي اليها			
١٦	اعتقد ان التعصب هو تذكرة دخول اجتماعي			
١٧	اساير الجماعة التي انتمي اليها في تعصبها			
١٨	اعتقد بأنه ليس هناك فرق بين التعصب والعناد			
١٩	يسرني تمسك اصدقائي بالتعصب لجماعتهم			
٢٠	يؤسفني ان المتعصب يتعرض الى صراع يشقيه			
٢١	ارى بان التعصب يزيد من المستوى الاجتماعي			

٢٢	اعتقد ان التعصب يؤدي الى التنافس الصريح بين الامم		
٢٣	يشعرنى التعصب بالاحباط		
٢٤	اشعر بأن التعصب حافز لتحقيق الأمانى والاهداف		
٢٥	يجعلنى التعصب اكثر اعتزازاً بذاتى		
٢٦	اعتقد ان التعصب طريق للوصول الى اهدافى المستقبلية		
٢٧	اتعصب من اجل قوميتى او دينى		
٢٨	ارى بأن هذا البلد قد يكون اكثر تطورا اذا تعصب لقضاياها		
٢٩	يسرنى اننى اعيش بود وسعادة مع جميع الطوائف والقوميات		
٣٠	ارى ان افراد القوميات والطوائف المختلفة فى وطنى هم متحابون		
٣١	اعتقد بأن ليس هناك فرق فى الحقوق لكل افراد الطوائف المختلفة		
٣٢	اعتقد ان ابناء القوميات الاخرى هم اكثر عدوانية		
٣٣	ارى ان وجود التعدد الثقافى للقوميات والطوائف المختلفة يضعف البلد		

ملحق (٣)

مقياس التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد ووفقاً لبعض المتغيرات

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

تقوم الباحثة بدراسة تستهدف التعرف على التعصب لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وفقاً لبعض المتغيرات لذا ترحو الباحثة تعاونكم معها بالإجابة عن جميع الفقرات التالية بكل دقة وامانة وموضوعية وستسهم اجاباتكم بذلك فى نجاح مهمة الباحثة بتمكنها من اعداد بحثها الحالى وحيث انه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة لكل من هذه الفقرات فيرجى التعبير بكل حرية او الاجابة اما ان تكون: (موافق جداً) او (موافق) او (متردد) او (غير موافق) او (غير موافق نهائياً) وبالنظر لان البيانات المطلوبة سوف لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمى فلا حاجة لذكر اسمك سوى تدوين المعلومات التالية:-

الجنس: ذكر ----- انثى -----

المرحلة الدراسية: الاولى ----- المنتهية -----

ت	الفقرة	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق نهائياً
١	ارى ان التعصب لا يقوم على سند منطقي او حقيقة علمية					
٢	ينمي التعصب الارتباط بجماعتي					
٣	يستند التعصب الى اساطير وخرافات					
٤	ارفض المصاهرة مع جماعة اخرى غير التي انتمي اليها					
٥	يوسفني بأن التعصب يعمي ويصم ويشوه ادراك الواقع					
٦	يزيد التعصب من مكانتي الاجتماعية					
٧	اساند جماعتي عند اي خلاف مع جماعة اخرى					
٨	أرى ان التعصب هو تلك المعتقدات والاتجاهات المتعلقة ببعض المساوي التي يراها فرد او جماعة ضد جماعة اخرى					
٩	يعتبر التعصب حاجزاً يعد كل فكر جديد					
١٠	يجعلني التعصب لموضوع او شيء معين اكثر قوة					
١١	اشعر بأن التعصب يعزل جماعة عن اخرى					
١٢	ارى ان كل المتميزين هم من نفس قوميتي					
١٣	اعتقد ان التعصب وصمة في جبين الانسانية					
١٤	يسرني ان تكون السلطة بيد نفس الجماعة التي انتمي اليها					
١٥	اعتقد ان التعصب هو تذكرة دخول اجتماعي					
١٦	اساير الجماعة التي انتمي اليها في تعصبها					
١٧	اعتقد بأنه ليس هناك فرق بين التعصب والعناد					
١٨	يسرني تمسك اصدقائي بالتعصب لجماعتهم					
١٩	يوسفني ان المتعصب يتعرض الى صراع يشقيه					
٢٠	ارى بان التعصب يزيد من المستوى الاجتماعي					
٢١	اعتقد ان التعصب يؤدي الى التنافس الصريح بين الامم					
٢٢	يشعري التعصب بالاحباط					
٢٣	اشعر بأن التعصب حافز لتحقيق الاماني والاهداف					
٢٤	اعتقد ان التعصب طريق للوصول الى اهدافي المستقبلية					
٢٥	اتعصب من اجل قوميتي او ديني					
٢٦	ارى بأن هذا البلد قد يكون اكثر تطوراً اذا تعصب لقضاياها					
٢٧	يسرني انني اعيش بود وسعادة مع جميع الطوائف والقوميات					
٢٨	ارى ان افراد القوميات والطوائف المختلفة في وطني هم متحابون					
٢٩	اعتقد ان ابناء القوميات الاخرى هم اكثر عدوانية					
٣٠	ارى ان وجود التعدد الثقافي للقوميات والطوائف المختلفة يضعف البلد					